والجيران ومنع الاستبداد وفيه شجاعة للنفس عن تجنب البخل وانه لا
يلتفت لوعد الشيطان لها بالفقر وحث على القناعة والاكتفا بما يسر
ولو مرقا مجردا تك في الاطعمة هب كلهم عن عبد الله المزنى قال ت
غريب وقال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن فضالة الازدى
ضعفوه ورواه البيهقي وزاد وليغرف للجيران •
اذا اشتريت نعلا اى حذا يقى قدمك من الارض قال في المصباح ويطلق
على التاسومة ويظهر ان يلحق به الخف فاستجدها بسكون الدال
الخفيفة اى اتخذها جيدة كما يدل له خبران احدنا يجب ان يكون ثوبه
حسنا وان تكون نعله حسنة لامن الجديد المقابل للقديم والانقال
استجدها بالتشديد في الرواية بخلافه واذا اشتريت ثوبا قميصا او
جبة او عمامة اوردا فاستجده فيه الحمل المتقرر والامر ارشادى والظاهر
باستجاده النعل والثوب كونه صفيقا محكم الصنعة يبقى مدة طويلة
للانتفاع به عادة لا كونه من نعال او ثياب المترفين المنفلقين
المبالغين في التنميق في التزين طس عن ابى هريرة د عن ابن عمر بزيادة
واذا اشتريت دابة اى اذا اردت شرا دابة لتركوب من فرس او بعير
او بغل او حمار فاستفرهها بهمزة وصل اى اجتهد ان تكون ذات
نشاط وخفة وسرعة يقال حمار وبرذون فاره بين الفروهة والفراهة
والفراهة النشاط والخفة والامر ارشادى واذا كانت عندك كريمة
قوم اى زوجة او سرية كريمة من قوم كرام فاكرمها بان تفعل بها ما
يليق بمنصب ابائها وعصباتها وخص المذكورات لان عليها مدار
نظام الامور الدنيوية والزم الاشيا للانسان قال الهيثمي فيه ابو امية
ابن يعلى وهو متروك •
اذا اشتكى المومن اي اخبر عما يقاسيه من الم مرض هذا اصله والمراد
اذا مرض سمى المرض شكوى لانه يشكو منه غالبا الى غيره وقوله المومن
اشارة الى البالغ في الايمان الذى تحلت به اخلاقه لانه الذى يتلقاه
بحسن صبر ورضى اخلصه ذلك من الذنوب اي الصغاير قياسا
على النظاير كما يخلص الكير خبث الحديد اى صفاه ذلك الم مرضه من
ذنوبه كتصفية الكير للحديد من الخبث فاسناد التصفية الى المرض
مجازية كانبت الربيع البقل فان اسند الفعل الى الله فهو على الحقيقة
قال الحرالى وهذا انما اذا اتلقى العبد المرض على انه كفارة وطهرة
فحينئذ يمنحه الله له التصبر فيعالجه بفضل الله تعالى الشفا

ويبذل

ويبذل له عوض ما اخذه المرض الصحة المباركة والخلف الاطيب كما تحقق بالتجربة
لذوى البصاير وقال الحكيم الترمذى المريض قد تدنس وتوسخ وكدر وطيبه
فابى الله ان يضيعه فسلط السقم حتى اذا تمت مدة التمحيص خرج منها
كالبردة في الصفاوة وجهه طلاوة وقد يقدم الله الى العباد ان يحفظوا
جوارحهم عن الدنس ليصلحوا لجوار القدس فتركوا الرعاية وضيعوا
الحفظ فدلهم على ان يتطهروا بالتوبة فلم يفعلوا واصروا على جمع من
نفوسهم الشهوانية ثم دعاهم الى الفرايض ليتطهروا بها فخلطوها وغشوها
وادوها على النقصان والوسوسة والمكاسب الردية فلم تكن مطهرة
لهم اذ لا تطهر النجاسة بالنجاسة ولا ينقى الدنس بالوسخ فلما راى
حالتهم هذه رحمهم فداواهم بالامراض ليطهرهم فاذا قابل المريض
ذلك بالصبر اخرجه صافيا ظاهرا حد حب طس عن عايشة قال
الهيثمي رجاله ثقات الا انى لم اعرف شيخ الطبرانى •
اذا اشتكيت اى مرضت فضع يدك حيث تشتكى اى على الموضع
الذى بالمك ولعل حكمة الوضع انه كبسط اليد للسوال ثم قل
ندبا بسم الله ظاهره انه لا يزيد الرحمن الرحيم ويحتمل ان المراد به
البسملة بكمالها اعوذ اى اعتصم قال الزمخشرى والعياذ واللياذ
من واد واحد بعزة الله وقدرته من شر ما اجد زاد في رواية ابن
ماجة ولحاذر من وجعى اى مرضى والمى هذا تاكيد لطلب زوال
الالم واعراض النفوس لا تنقضا المقام ذلك ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك
اى الوضع والتسمية والاستعاذة بهولاء الكلمات وترا اى ثلاثا كما
بينه في رواية مسلم وفي حديث اخر سبعا يعنى فان ذلك يزيل
الالم او يخففه بشرط قوة اليقين وصدق النية ويظهر انه اذا
كان المريض نحو طفل ان ياتى به من يعوده ويقول من شر ما يجد
هذا ويحاذر واطلاق اليد يتناول اليسرى فتحصل السنة
بوضعها لكن الظاهر من عدة لحاديث تعين اليمين لليمنى الا
لعذر فان قلت لم عبر بالوجع دون الالم قلت اشارة
الى ندب الذكر المذكور وان لم يكن المرض شديدا فالالم كما قال
الراغب الوجع الشديد فلو عبر به اقتضى ان الندب مقيد بما اذا
اشتد الوجع وانه بدون الشدة غير مشروع وهذا الحديث من الطب
الروحانى تنبيه قال بعض العارفين الحكمة في كون الرقى سبعا
وانواع التعوذات سبعا ما اجتمع فيه من فردية الازواج في وتر

Copyright © King Saud University